برقية شكر تكشف اعتماد ابن سلمان على واشنطن في تلميع صورته

بعث محمد بن سلمان برقية شكر إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقب مغادرته واشنطن، معبّرا عن تقديره لحفاوة الاستقبال والضيافة التي تلقاها خلال الزيارة.

وجاء في نص الرسالة تأكيد ابن سلمان على متانة العلاقات الإستراتيجية بين الرياض وواشنطن، مشيرا إلى حرص الجانبين على تعزيز التعاون في مختلف المجالات.

رسالة تأتي كمجاملة دبلوماسية بعد توظيف ترامب منصبه لمنح ولي العهد السعودي غطاء دوليا جديدا، ولتلميع صورة ابن سلمان في ظل سجله الحقوقي السيئ، داخل المملكة وخارجها، إن كان على صعيد الاعتقالات التعسفية وجرائم الإعدام، أو على صعيد ملاحقة المعارضين في الخارج، إضابة إلى تورطه بجريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وخلال زيارة ابن سلمان إلى البيت الأبيض، رفض ترامب الاعتراف بتقييمات استخباراتية أميركية تقول إن ابن سلمان متورط بعملية اغتيال خاشقجي عام 2018. وبدلا من ذلك، قلل من الأمر بالقول: "أشياء تحدث".

وأضاف إن الكثير من الناس لم يحبّذوا ذلك الرجل في إشارة إلى خاشقجي، زاعما أن محمد بن سلمان لم يكن على علم بذلك.

في الوقت نفسه، أشاد ترامب بإنجازات السلطات السعودية في مجال حقوق الإنسان متجاهلا تصاعد وتيرة الإعدامات، والتي شملت 16 قاصرا.

كما تشير الرسالة إلى مدى اعتماد السلطات على العلاقات مع واشنطن كرافعة رئيسية لتعزيز شرعية النظام، إضافة إلى كونها استراتيجية أوسع لإعادة بناء صورة ابن سلمان في ظل تحالف مع أميركي يختار تجاهل ملفات حقوقية مقابل مصالح اقتصادية وأمنية استراتيجية.